ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst Lect: Essam Fuoad Rasheed
The General Directorate of Education in Najaf Governorate. Najaf, IQ
Email:
Essamfouad1976@yahoo.com

Keywords: : Readings, suspicions, orientalists

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Sep 2023
Accepted	21 Dec 2023
Available online	1 Jan 2024

Quranic readings and repelling the orientalists' suspicions about them

A B S T R U C T

This research focuses on elucidating the doubts raised by Orientalists regarding Quranic readings. The study is characterized by an objective and scientific approach. Numerous motivations, primarily the love for the Holy Quran and the desire to counteract the distortion aimed at misleading people from its guidance, prompted us to undertake this study. The purpose of examining the doubts raised by Orientalists regarding Quranic readings is to understand their true stance and reasons behind their views. This understanding enables us to defend the Quran and demonstrate to people that it is a book without falsehood. To achieve this, it is essential to comprehend the motivations and goals of Orientalists concerning this sacred text. This topic demands significant attention because the authenticity of Quranic readings is fundamental in preserving the Quran from any alterations. Our findings indicate that the Orientalists' approach in dealing with the subject of Quranic readings relies on a limited number of sources, selectively choosing anomalous narrations in this field, neglecting authentic sources, and relying solely on previous studies by Orientalists. The best approach to addressing issues surrounding Quranic readings involves a meticulous analysis of each problem, tracing its origins, and individually addressing each doubt within the defined parameters. The research methodology employed here is the objective documentary approach.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

م.م. عصام فؤاد رشيد الجيلاوي/ المديرية العامة لتربية النجف الاشرف/ النجف الاشرف/ العراق

المستخلص:

هذا البحث يهتم ببيان شبهات المستشرقين وردها حول القراءات القرآنية, ويتسم البحث بالدراسة الموضوعية والعلمية, وقد دفعنا لكتابة هذا البحث دوافع عديدة أهمها الحب للقرآن الكريم, ولما يتعرض له هذا الكتاب من تشويه لتضليل الناس عن الاهتداء بهدية, فالغاية من دراسة شبهات المستشرقين وردها حول القراءات القرآنية , لنتعرف على موقفهم الحقيقي تجاه القراءات القرانية واسبابه , لنستطيع الدفاع عنه , ولنبين للناس انه كتاب لا باطل فيه لابد ان يكون لنا اطلاع على دوافع واهداف المستشرقين تجاه هذا الكتاب المقدس, فهذا الموضوع يتطلب الاهتمام الكبير, لان صحة القراءات القرآنية هي الاساس في حفظ القران الكريم من التحريف , وتوصلنا إلى أن منهج المستشرقين في التعامل مع مبحث القراءات القرآنية في الاعتماد على عدد محدود من المصنفات, واختيار الروايات الشاذة في هذا المجال, وإهمال المصادر الأصيلة والاكتفاء بالدراسات السابقة للمستشرقين, وان أفضل منهج في الرد على الاشكالات حول القراءات القرآنية بالمعالجة الجزئية لكل اشكال بتتبع الاشكالات وردها كل واحد منفردا بتوجيه وتصحيح القراءة ضمن الضوابط , والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوثائقي الموضوعي .

الكلمات الدلالية: القراءات , شبهات , المستشرقين

المقدمة:

هذا البحث جهد علميّ في بيان شبهات المستشرقين وردها حول القراءات القرآنية, وحاولنا أن يتسم بحثنا بالموضوعية والعلمية, إزاء بعض الدراسات التي يطغى عليها التعصب والهوى وملامح التبشير.

وقد دفعنا لكتابة هذا البحث دوافع عديدة أهمها الحب للقرآن الكريم، ولأنه المخلص للبشرية من الضلال الظلم، ولما يتميز به من جذب قلوب غير المسلمين بالإضافة الى المسلمين الذين تربوا على تلاوته وفهمه وحفظه منذ صغرهم.

ولما يتعرض له هذا الكتاب من تشويه لتضليل الناس عن الاهتداء بهدية قال تعالى ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)) (فصلت 26), وممارسات الاستشراق القديم والمعاصر إلا لغو في الكتاب, لكن ظاهره علمي وجوهره صرف الناس عن القران الكريم, من خلال إبعاده عن حياتهم وتحقيره في اعينهم واتخاذه كتاب تاريخ لا حياة نصنع به الحضارة الانسانية.

ولا يزال القران الكريم موضع اهتمام المستشرقين قديما وحديثا, لأنه قوة للمسلمين والموجه لحركتهم الحضارية والمستقبلية, فتوجهات المستشرقين لا تخرج عن توجهات المشركين في وصف القران بالسحر والشعر والكهانة واساطير الاولين, ووصف صاحب الرسالة بالافتراء والكذب والجنون.

فالغاية من دراسة شبهات المستشرقين وردها حول القراءات القرآنية , لنتعرف على موقفهم الحقيقي تجاه القراءات القرانية واسبابه , لنستطيع الدفاع عنه , ولنبين للناس انه كتاب لا باطل فيه لابد ان يكون لنا اطلاع على دوافع واهداف المستشرقين تجاه هذا الكتاب المقدس, والقراءات من الموضوعات المهمة التي ركز عليها المستشرقون كونة متعلق بالمصدر الاول للاسلام , فدرسوه لاثارة الشبهات حول القران في نفوس المسلمين وتشكيكهم فيه, فهذا الموضوع يتطلب الاهتمام الكبير, لان صحة القراءات القرانية هي الاساس في حفظ القران الكريم من التحريف, ولخطر هذا الموضوع وعظم شأنه ليدفع الباطل ويزهقه بالادلة العلمية الرادة لشبهات المستشرقين.

وهذا البحث لا يدعي عدم وجود دراسات جادة ومنصفه في الدراسات القرآنية التي يمكن التعويل عليها ولكن نحتاج الى مثل هذه البحوث والدراسات التي تهتم في بيان شبهات المستشرقين عن القراءات القرآنية ورد هذه الشبهات الواهية بإيجاز .

والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوثائقي الموضوعي.

وخطة البحث تشتمل على مقدمه ومبحثين والاستنتاجات

المقدمة اشتملت على بيان اهمية البحث واسباب اختيارة .

والمبحث الاول اشتمل على مفهوم الاستشراق والمستشرق ونشأة الاستشراق ومفهوم القراءات و دوافع المستشرقين للدراسات القرانية.

والمبحث الثاني اشتمل على طرق المستشرقين في بحث القراءات وأهم شبهات المستشرقين على القراءات القرآنية و الرد على الشبهات و الطريق الافضل في الرد على الشبهات, وبعدها اهم استنتاجات البحث.

المبحث الاول

1. مفهوم الاستشراق

وإذا قمنا بمتابعة تعريفات الاستشراق في الابحاث والرسائل الجامعية والكتب فنجد منها عام وبعضها خاص، فبعضها يجرم الاستشراق والاخر يعتبره علًم، وبعضها يراه بأنه حركة وليس علم، والان نعرض بعض التعاريف:

الاستشراق يعني : "علم الشرق أو علم العالم الشرقي" (زقزوق, 1997: 18) , او هو" ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، والتي شملت حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته"

(محمد, 2011: 21) , وقد يراد به: "ذلك العلم الذي تناول المجتمعات الشرقية بالدراسة والتحليل من قبل علماء الغرب"(الحاج, 2002: 21), ويرى رودي بارت أن الاستشراق هو: "علم يختص بفقه اللغة خاصة، وأقرب شيء إليه إذن أن نفكر في الاسم الذي أطلق عليه كلمة استشراق مشتقة من كلمة (شرق) وكلمة شرق تعني مشرق الشمس"(بارت, د.ت: 11), ويعرفه إدوارد سعيد بأنه: "نمطاً من الإسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه"(سعيد, 2005: 120), وأحياناً يقصد به: "أسلوب للتفكير يرتكز على التمييز المعرفي والعرقي والأيدلوجي بين الشرق والغرب"(الحاج, 2002: 20/1), ويرى اخر بأن الاستشراق هو: "التخصص في دراسة الشرق سواء كانت الدراسة تتعلق بعلوم ام فنون او تراث او تأريخ أو ديانة أو عادات المجتمع الشرقي, مع توفر اداة الدراسة وهي اتقان اللغات الشرقية"(فروخ, 1987: 54), وعرف بعضهم الاستشراق بأنه: " اشتغال غير المسلمين بعلوم المسلمين، بغض النظر عن وجهة المشتغل الجغرافية وانتماءاته الدينية والثقافية والفكرية، ولو لم يكونوا غربيين"(النملة, 1418هـ: 2).

ومن التعريفات السابقة التي بينت مفهوم الاستشراق نجد بعضها عرفته بلحاظ المنطقة الجغرافيه وبعضها الاخر عرفه بلحاظ البعد المعرفي ، فلقد نظر الاستشراق من زوايا وخلفيات متنوعه من الموضوعات التي تخص الشرق فمنهم من بحث عن اللغة والأدب والفن ومن بحث عن معلومات الشرق الجغرافية والتاريخية، و آخر تحدث عن بقية العلوم والحضارة الشرقية، والقسم الأكثر من الدراسات الأستشراقية ركزت على الاستشراق الديني وبالخصوص الدين الإسلامي، وقد تركّزت الأبحاث والدراسات على دراسة علوم القران ومعرفة الإسلام ، وسيرة النبي (صلى الله علية واله) والأئمة (عليهم السلام) والسنة النبوية الشريفة ، والخلفاء، ورؤساء المذاهب، ومشاهير علماء الإسلام، والحركات ونقاط القوة والضعف في المعارف الإسلامية من عقائد وفقه وأخلاق وفلسفة وعرفان، وهذا النوع من الاستشراق يشغل تفكير علماء الاسلام من نقد ورد الشبهات بمعنى دراسة الغرب للاسلام, وما نريده في هذا البحث هو الدراسات الأستشراقيه للقران الكريم بأبعاد مختلفة.

ومما تقدم يمكن تعريف الاستشراق بأنه: أسلوب من الافكار قائم على تمييز معرفي ووجودي بين الغرب والشرق، ويستخدم الدراسات الأكاديمية التي يقوم بها علماء الغرب عن الإسلام والمسلمين من كل الجوانب سواء كان عن العقيدة والشريعة والثقافة والحضارة والتاريخ ونظم والثروات والإمكانات، وتشمل الشعوب التي تقطن جنوب البحر الأبيض او الجانب الشرقي منه، وسواء أكانت هذه الشعوب لغتها العربية أم غير العربية لأهداف ومقاصد متنوعة ومختلفة.

2. مفهوم المستشرق

المستشرق هو: "عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه"(مراد, 2004: 6), وعرفه أكسفورد هو: "من تبحر في لغات الشرق وآدابها"(آريري, 1946: 8), أو هو: "ذلك الباحث الذي يحاول دراسة الشرق وتفهمه، ولن يتأتى له الوصول إلى نتائج سليمة في هذا المضمار ما لم يتقن لغات الشرق"(كرد علي, 1927: 54), وقال ابن نبي: "إنا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية"(ابن نبي, 1983: 130), وذهب الحسيني الى ان المستشرق هو: "عالم غربي اهتم بالدراسات الشرقية عقدية كانت أو تاريخية أو أدبية أو حضارية"(الحسيني, 1967: 1).

فالمستشرق بناء على هذه التعريفات فهي تقتصر على كل من ليس شرقي , لانه يطلب شئ ليس متوفر في البيئة التي نشأ بها , وهذا الغالب في تحديد هوية المستشرق فهي اما تكون اوربية او امريكية او غربية , فهوغربي يدرس الشرق, ولوجود دراسات عن الاسلام من بلاد غير غربيه كاليابان والهند والصين, فبعض الباحثين يطلق على من يقوم بهذه الدراسات مستشرق, فالمستشرق عندهم يطلق على كل دراسات في الاسلام من غير المسلمين شرقيا كان ام غربيا.

3. نشأة الاستشراق

اختلف المفكرون كثيرا في بداية حركة الاستشراق على أقوال عدة , يرى البعض أن بدايات الاستشراق في زمن فلاسفة الإغريق عندما توجهوا للشرق كطاليس الذي ذهب للإسكندرية ، وبعدها كانت فتح الإسكندر من بدايات التوجه إلى الشرق رغم ذلك يعد ليس من مراحل الاستشراق ، ويرى بعض الباحثين أن لا يعتد بهذه المرحلة (النبهان, 2012 : 10).

وقيل إن بداية الاستشراق بدأ باهتمام الغرب بالإسلام وحضارته وثقافته، بعد تحقيق الاسلام الانتصار على المسيحية، ويظهر هذا بوضوح عند اهتمام الكنيسة بالدراسات الإسلامية، وخاصة في الدراسات القرآنية والعقيدة، وبعد ذلك تطورت من الحوار الديني بين علماء الكنيسة وعلماء الإسلام إلى منهج استشراقي، وبرز في الأندلس بعد اتصال الكنيسة المسيحية بالحضارة الإسلامية (سعيد, 2005 : 46).

ويرى بعض الباحثين أن الاستشراق الفعلي بدأ بسفر جربيردي أورياك من فرنسا إلى قرطبة سنة ١٠٠٣م ، لطلب الحكمة، وبقى(3) سنوات يدرس الحكمة من علماء مسلمين، وكذلك ما قام به بطرس المحترم سنة ١٠٩٢م وجيراردي كريمون سنة ١١٨٧م، ويؤكد هذا أن أول الدراسات الاستشراقية نشأت في الكنيسة، والأندلس كانت المركز الأم للفكر الاستشراقي الأول(عريبي, د.ت: 137).

وبقيام الحروب الصليبية ظهر العامل الديني في الافكار الاستشراقية، فالغرب اندفع بحماسة ليتحدى العالم الإسلامي، وتعمق العداء بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي ، وغير الاستشراق اتجاهه الأول الذي

اعتمد على حب الحكمة والبحث ، فأخذ يبحث بدافع التعصب للنيل من تلك العلوم والمعارف ، وخاصة الدراسات القرآنية (النبهان, 2012 : 18).

وفي القرن (16 و 17)، كانت البدايات الواقعية للاستشراق الحديث، حين بدأ الغرب يضاعف من الاهتمام بالثقافة الإسلامية، وطباعة الكتب العربية، وتأسيس المدارس العلمية في جامعات الغرب ومن صور ذلك؛ تعلم اللغات الشرقية؛ وأهمها اللغة العربية, وما بين منتصف القرن(18) و نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأ التأثير المنظم لحركة الاستشراق، وهذا يتمثل في بروز بعض العلماء الغربيين بإصدارهم العديد من الدوريات والمجلات في العديد من بلدان الغرب، الذين بحثوا ونقبوا عن الكنوز العربية العلمية، من مخطوطات ووثائق، وبلغت في بداية القرن (19) (250) الف مجلد (عمارة, 1967: 75).

وبتقدم الوقت ازداد تنظيم حركة الاستشراق ، فعقدوا أول مؤتمر للمستشرقين سنة (١٧٨٣م)، وجاء بعد ذلك الكثير من المؤتمرات واستمر تطور الاستشراق مع التقدم التكنولوجي والعلمي ، واستمرت إلى اليوم المؤتمرات الاستشراقية(سعيد, 2005 : 63).

4. مفهوم القراءات القرانية

القراءات لغة: جمع قراءة, وهي من الفعل قرأ وهو مصدر سماعي بمعنى تلا(ابن منظور, 1976: 11/ 78, مادة قرأ), وتأتي القراءة بمعنى الجمع كما قال الراغب الاصفهاني هي " ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل" (الاصفهاني 2004, : 402).

وفي الاصطلاح عرفها ابن الجزري: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" (ابن الجزري, 1400هـ: 5), وعرفها عبد الفتاح القاضي بقوله:"هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله" (القاضي, 1375هـ: 5) ، وعرفها القسطلاني بقوله: " علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتب الله، واختلافهم في اللغة والاعراب، والحذف والاثبات، والتحريك والاسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع "(القشيري, د.ت: 170/1) , فالقراءات هي وجوه مختلفة في كيفية نطق كلمات القران الكريم.

5. دوافع المستشرقين للدراسات القرانية

كان القران الكريم من اهم الموضوعات التي أخذت اهتمام المتشرقين منذ بداية الاتصال الثقافي الاول بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي, والمستشرقون ادركوا جيدا مدى اهمية القران الكريم, خاصة بعد ان ترجموه وفهموا ما جاء فية , ولذا تعددت دوافعهم لدراسة القران الكريم طبقا لفهمهم لما جاء فيه, ولاختلاف

الازمنة والمستويات الحضارية وكذلك الفروق الفردية للمسترقين(الخربوطلي, 1988: 54), ولعل من ابرز دوافع المستشرقين لدراسة القران الكريم هي:

1- الدافع النفسي

ان الانسان يتمتع بحب المعرفة , فهو يحب معرفة حياة الاخرين واسرارهم واخبارهم , ويشعر باللذه في الوصول الى هذه المعرفه , وعندما انتشر الاسلام ظهر اناس في الغرب عكفوا على دراسة الاسلام بكل جوانبة لمعرفة سبب القوة لهذا الدين وانتشارة الواسع,فهذا الدافع له اثر في نشأة الاستشراق وفي ظهور علمائه وتطوره فنشأة حركة سميت فيما بعد بالاستشراق(مراد, 2004: 24).

2- الدافع الديني

بعد ان اطلع رجال الكنيسة على القران الكريم وتعرفوا على ما فيه من معتقدات وافكار , وجدوا ان القران فيه ابطال لاعتقادات المسيح الاساسية وهي التثليث والصلب والفداء, مما دفع رجال اللاهوت من المسيحيين لدراسة القران الكريم , لحماية عقيدتهم وعقيدة اتباعهم , فقامو بتشوية الاسلام والقران الكريم, وحجب حقائق الاسلام عن اتباعهم لعرقلة التحول من المسيحيه الى الاسلام, وتشكيك المسلمين بالقران الكريم من اجل التبشير بالمسيحية, فالدافع الديني من اهم الدوافع الذي جعل الكنيسة تشن حملة ضد القران الكريم (زقزوق, 1997: 72).

3- الدافع الاستعماري

الاستشراق والاستعمار بينهما علاقة وطيدة, فتراث الاستشراق يمثل دليل للاستعمار لفرض سيطرته واخضاع شعوب الشرق, ومن اجل ان يصل الاستعمار الى اهدافه التوسعية علية ان يضعف عقيدة الشعوب , فقوة الشعوب تكمن في معتقداتها, ولان القران هو المصدر لعقيدة المسلمين , فوجب على الاستعمار اللجوء الى المستشرقين للتشكيك في المنظومه الفكرية والعقائدية والاخلاقية للقران الكريم , او التقليل من قيمتها(زقزوق, 1997: 5).

4- الدافع العلمي

بعض المستشرقين دفعهم الرغبة العلمية الذاتية لطلب العلم والمعرفة وحب الاطلاع على الدين الاسلامي, ثم تحولت الى الاحتراف في دراسة القران الكريم , فهولاء لا يشكلون خطر على الاسلام, لانهم لا يعتمدون التحريف والدس, فكانت دراساتهم اقرب الى الصواب, ولكنها لا تخلو من الاخطاء اما لجهلهم في اللغة العربية او لجهلهم في الحقائق العقائدية والفكرية للقران الكريم, او لتأثرهم بمفاهيم الغرب ومثل هؤلاء المستشرقين لم يجدوا الدعم , بل اتهمهم الغرب بالانحراف العلمي, فمنهم من امن بالاسلام ودخل فيه(الميداني, 2000: 94).

5- الدافع السياسي

بعد تحرير اراضي المسلمين من الاستعمار الاوربي راى الغرب ان يكون لهم وجود سياسي في الشرق من خلال فتح سفارات اراضي المسلمين , فزرعوا في هذه السفارات من له خبرة في الدراسات الاستشراقية, ليخدموا مصالح دولهم , فقام هؤلاء بدراسة بلاد الشرق في كل شؤنها الدينيه والفكرية والتأريخيه والاخلاقية , من اجل احياء الفتن الطائفيه بين المسلمين انفسهم وبين المسلمين وغيرهم من النصارى واليهود, واحياء العادات الجاهلية التي ماتت بد مجئ الاسلام, من اجل ان يضيعوا هوية المجتمع الشرقي , ويفقدوه الثقة بنفسة, للسيطرة على الشرق بسهولة(عتر, 1999: 22).

6- الدافع الاقتصادي

يعد هذا الدافع من الدوافع المهمة التي دفعت المستشرقين لدراسة الشرق , من اجل غزو بلاد الشرق اقتصاديا, والاستيلاء على الاسواق والمؤسسات المالية, واستغلال الثروات الارضيه والموارد الطبيعية والحصول عليها بابخس الاثمان, ثم تصديرها الى الشرق بعد تصنيعها لقتل الصناعات المحلية وليكون الشرق مستهلك فقد , لهذا لجأ علماء الغرب الى دراسة الشرق دينيا وفكريا واخلاقيا, لتزويد مؤسساتهم الاقتصادية برغبات المسلمين ومدهم بما يناسبهم من السلع , وكذلك بما يناسب نظامهم المالي الاسلامي (الحسيني, 1967: 17).

7- الدافع التأريخي

ان الغرب عبر التأريخ اكثر عداءا وبطشا للشرق , وتطورت العلاقة بين الغرب والشرق بعد مجئ الاسلام , فاصبح الصراع عقائدي فكري اكثر مما كان بالسلاح, والاسلام بعد ان اصبح له مكانه بين الامم واثر فيها , اجبرت الغرب البحث عن قوة وضعف المسلمين , من خلال دراسة ديانات الشرق وعاداتهم واخلاقهم وخاصة المسلمين منهم(الندوي, 1967: 88).

المبحث الثاني

1. طرق المستشرقين في بحث القراءات

المستشرقون عملوا على النيل من القران الكريم بطرق متنوعة سموها بحوث علمية محايدة , فخاضوا في القراءات القرانية بلا هدف سوي ومنهج علمي يضبط قصدهم, فخاضوا في كل جوانب القراءات القرانية , في الوضع اللغوي والتأصيل الشرعي والنقل التأريخي, للطعن في القراءات القرانية يدفعهم الحقد على الاسلام(عامر, د.ت), وقد سلك هؤلاء لتحقيق اهدافهم طرق متعدده وهي(جبل, 2002: 15):

1. الأهتمام بمصادر المستشرقين دون الاهتمام بالمصادر الاصيلة وهي العربية وعند الاخذ منها نجدهم حذرين في الاقتباس منها مع كثرة التخريجات والتأويلات غير العلميه .
2. استخدم المستشرقون مصطلحات غير مشهورة في كتب المسلمين , وخلطوا بعض المصطلحات ذات الدلالات المختلفه , وتفسير الكلمات القرانية بما يتناسب وخلفياتهم الدينية والفكرية, فتشوية وتغيير المصطلح يؤدي الى نتائج غير علمية , وهذا من اخطر اساليب البحث العلمي, مثلا مصطلح القراءات ذهب المستشرقون الى انه مشتق من القراءة الذي هو بمعنى نادى وهو المعنى الكلمة الاصلي في اللغتين الارامية والعبرية.
3. اعتمد المستشرقون المقارنة بين مصاحف الصحابة - مصاحف فردية، كتبها بعض الصحابة لأنفسهم، لم يتوخَّوا فيها مطابقتَها لما ثبت في العرضة الأخيرة؛ ولذا خالفت هذه المصاحف الفردية المصحف الإمام، الذي أجمعت عليه الأمة كلها - واعتبروها نصوصا مختلفة للقران الكريم, وهدفهم من ذلك بان لا يوجد نص واحد للقران بل هو على نصوص مختلفة فيها زيادة ونقصان, وهذا يؤدي الى القول بتحريف القران.
4. اعتمد المستشرقون على روايات شاذة وضعيفة , ونقل عن كتب لايصح النقل منها, ليستنتجوا ما يريدون من دون الاستناد الى اسس المنهج العلمي والرواية الصحيحه في بحثهم.
5. عدم التمييز الصحيح بين القراءات وغيرها, يحمل ما لا تحتملة القراءة, ويؤدي الى الخطأ في فهم النص القراني .
6. التشكيك في القراءات وانها مجرد راي لا نقل عن تواتر.

2. أهم شبهات المستشرقين على القراءات القرآنية

الشبهة الاولى : اضطراب النص القراني لاختلاف القراءات

ان من معاني الاضطراب للنص القراني هو قراءة النص على صور متعددة ووجوة مختلفة لتكون هذه الوجوه متناقضة في المعنى,وتتضارب في الهدف,وتتعارض في المراد, فلا يعرف أي من هذه الصور هي الموحى بها من غيرها.

يقول:جولد تسهير: " لا يوجد كتاب تشريعي احتفظت به طائفة دينية على أنه نص منزل موحى به، يقدم نصه في أقدم عصور تداولته مثل هذه الصوره من الاضطراب وعدم الثبات كما نجد في نص

القران"(جولدتسهير, 1983: 4) . فيدعي ان النص القراني فيه اضطراب وغير ثابت, ويفهم ايضا من كلامه ان القران فيه اختلاف كبير, وهو من النصوص الدينية التي فيها اضطراب كبير على الاطلاق.

الشبهة الثانية: عدم تنقيط المصاحف

ان المصحف الذي كتبه الخليفه عثمان كان خاليا من التنقيط وهذا سبب الاختلاف في القراءات يقول جولد تسيهير: " وترجع نشأة قسم كبير من هذه الاختلافات إلى خصوصية اللفظ العربي الذي يقدم هيكله المرسوم مقادير صوتية مختلفة، تبعا لاختلاف النقط الموضوعة فوق هذا الهيكل أو تحته، وعدد تلك النقط..ً وإذا فاختلاف الحركات في المحصول موحد القالب من الحروف الصامتة، كانا هما السبب الأول في نشأة حركة اختلاف القراءات في نص لم يكن منقوطا, أو لم تتحر الدقة في نقطه وتدقيقه أصلاً "(جولدتسيهر, 1983: 9).

3. الرد على الشبهات

رد الشبهة الاولى : القراءات هي وجوه متعدد للنص القراني لا تؤدي الى اضطراب وتناقض وتضارب فيه , وهذا منفي عن القران الكريم لقوله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) (سورة النساء:82), والقراءات قد تسبب اختلاف المعنى دون التناقض والتضارب ومثال ذلك:

اتحاد القراءات في المعنى مع اختلافها في اللفظ كقوله تعالى: ((مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)) (سورة الفاتحة:4)) فقرئت (ملك) بطرق مختلفة دون التأثير على المعنى, وقوله تعالى: ((اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)) (سورة الفاتحة: 6) فقرأت (الصراط) بالسين والصاد وهو لا يفرق وانما جاءت مراعات للهجات ولسان العرب(الدمياطي,).

وقد تختلف القراءات في المعنى واللفظ كما في قوله تعالى: ((إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)) (سورة الحديد:18), (المصدقين) قرئت بالتشديد والتخفيف للصاد , فعلى قراءة التشديد يكون بمعنى الذين يخرجون الصدقات , وعلى قراءة الصاد بالتخفيف يكون بمعنى الذين امنوا وصدقوا الرسول بما جاء به, فهنا اختلاف في المعنى ولكنه يجتمع في العبد المؤمن الذي يتصدق(الدجوي,).

واختلاف التضاد لا يوجد في القران , قال ابن قتيبة " الاختلاف نوعان: اختلاف تغاير, واختلاف تضاد, فاختلاف التضاد لا يجوز, ولست واجده بحمد الله في شئ من القران ...."(الدنيوري, 1973: 33).

ويمكن القول ان القراءات التي تؤدي الى اضطراب النص القراني فهو دليل عدم صحة القراءة , لا دليل على ان النص القراني غير صحيح, ولا بد ان لا نعترف بالقراءة التي تؤدي الى تغيير النص القراني , كقراءة كلمة (اهدنا) ب(ارشدنا) في سورة الفاتحة وهي من القراءات التي تعد من تحريف القران وهذا مرفوض بالاجماع (سرائب, 2021: 438).

رد الشبهة الثانية

إن المصحف الذي جمعه الخليفة الثالث كان خاليا من التنقيط يقول الزرقاني: "كان العلماء في الصدر الأول يرون كراهة نقط المصحف وشكله، مبالغة منهم في المحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف، وخوفا من أن يؤدي ذلك إلى التغيير فيه, ولكنة الزمان تغير فاضطر المسلمون إلى إعجام المصحف وشكله لنفس ذلك السبب، أي للمحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف، وخوفًا من أن يؤدي تجرده من النقط والشكل إلى التغيير فيه"(الزرقاني, 1995: 402), هذه هي الحقيقة التاريخية مع التسليم بها أجاب عن الشبهة بعض العلماء بعدة وجوه: (القاضي, د.ت: 36-86)

الوجه الأول: أن القراءات ذاع أمرها، وكثر بين الناس القراءة بها في عهد النبي، والدليل على ذلك رواية ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: (" اقرأني جبريل على حرف فراجعته, فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف ")(القاضي, د.ت: 36), فأدعاء انعدام التنقيط هو سبب أختلاف القراءات يرد بشهرة القراءات القرآنيه من زمن العهد النبوي، وقد تم تدوينها، مما جعل صعوبة ايجاد قراءة جديدة مع هذ الشهرة والتواتر، والأمر أكثر صعوبة يكون بعد التدوين والزام الناس بمصحف واحد(سرائب, 2021: 450).

الوجه الثاني: بعد كتابة المصاحف أرسلت إلى البلدان وارسل الخليفة الثالث مع كل مصحف أحد العلماء من القراء يعلم الناس القراءة بما يوافق هذا المصحف، فيقرئهم بالقراءات الثابتة عن الرسول (صلى الله علية واله وسلم) بالتواتر، دون التي جاءت بطريق الآحاد، فالذي يقصد من إرسال العلماء لنقل القراءات المتواترة.

الوجه الثالث: لوسلمنا ان منبع اختلاف القراءات هو خلو المصاحف من التنقيط، لقرأ كل قارىء بالقراءة التي يختارها من نفسه ، ولم يكن مصدرها الوحي والتلقي من الرسول(صلى الله علية واله وسلم) ، لكان بعض القران لم يكن منزل من عند الله تعالى، ولكان بعض القران من كلام البشر, ولذهبت خاصية الإعجاز القراني، واذا ذهبت هذه الخاصية لا يمكن التحدي به.

الوجه الرابع: القران اخبر بان الرسول غير قادر على تبديل القران ومن ذلك قوله تعالى: ((وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ () لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ () ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ))(سورة الحاقة:44- 46), فإذا الرسول غير قادر على التغيير بحروف وكلمات القران فمن باب اولى لا يكون هذا للصحابة والتابعين.

الوجه الخامس: اخبر الله ووعد بحفظ القران من التحريف والتغيير كما في قوله تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))(سورة الحجر:9), وبالتالي فقراءة القران بقراءات تكون حسب الراي والاختيار تؤدي الى القول بتحريف القران وتغييرة, وهذا خلاف وعد الله تعالى بحفظه.

4. الطريق الافضل في الرد على الشبهات

الطريق الأفضل يكون بالمعالجة الجزئية لكل شبهة بتتبع كل شبهة على القراءات التي أوردها المستشرقون ورد كل شبهة لوحدها، وتوجيه القراءة ضمن ضوابط صحة الرواية؛ من الإسناد، والموافقة لقواعد اللغة، الأصل هو القرآن ومقدم على قواعد اللغة, لان القرآن يعتبر المصدر الأول لقواعد اللغة فالصحيح يكون بالرد على الشبهات بالتفصيل حتى لا يتمكن المستشرقون التشكيك بإعجازه أو القول بتحريف القرآن بسبب اختلاف القراءات، واذا ادت القراءات الى القول بتحريف القران او التشكيك باعجازه فيمكن رفض القراءات الاجتهادية، وتثبيت سلامة واعجاز النص القراني وهو من الامور المسلمة والثابتة بين المسلمين(سرائب,2021: 453).

الاستنتاجات

وهنا يجدر بنا أن نشير الى أهم والنتائج التى وصل لها هذا البحث نعرضها بشكل نقاط على النحو الآتي:

1. الغرب اهتم بدراسة الشرق ، ليس المقصود الشرق الجغرافي فقط ، وإنما الشرق في الهوية ايضا.
2. مصطلح المستشرق ظهر في القرن الثامن عشر أولاً في بريطانيا , وبعد ذلك في فرنسا.
3. بداية المستشرقين خرجوا من الاديره والكنائس المسيحية وكانوا بمناصب دينية .
4. الهدف الرئيس للمستشرقين في بدايات الاستشراق هو التبشير.
5. من الدوافع التي دفعت المستشرقين لدراسة الشرق هو الهدف العلمي, ولكن هذا الصنف من المستشرقين عدده قليل قياسا بأعداد المستشرقين.
6. يعتبر الدافع العلمي هو الأول لتحريك الاستشراق وكان للقساوسة دور مهم في تنشيط الاستشراق. ومن اهم المجالات التي كانت من اهتمام المستشرقين بالمخطوطات العربية.
7. جهل المستشرق بحقائق الإسلام، والحكم مسبقاً على الإسلام، وإنكار المسلمات من مرتكزات الدين الاسلامي , أدى إلى الأخطاء في استنتاجاتهم العلمية.
8. عقلية المستشرق يتحكم بها الدوافع المادية، ولذا دائما يترجح في منهجهم الدافع المادي .
9. الدافع الديني من الدوافع المهمه لدراسة القرآن وعلومه، ثم الدوافع الأخرى تأتي بعده .
10. منهج المستشرقين في التعامل مع مبحث القراءات القرآنية في الاعتماد على عدد محدود من المصنفات, وأختيار الروايات الشاذة في هذا المجال, وإهمال المصادر الاصيله واالكتفاء بالدراسات السابقة للمستشرقين.
11. أفضل منهج في الرد على الاشكالات حول القراءات القرانية بالمعالجة الجزئية لكل اشكال بتتبع الاشكالات وردها كل واحد منفردا بتوجية وتصحيح القراءة ضمن الضوابط.

المراجع والمصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن الجزري, شمس الدين ابو الخير محمدبن محمد, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, دار الكتب العلمية , بيروت . د.ط , 1400هـ .
3. ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين, لسان العرب, دار صادر – بيروت, ط3, 1414هـ .
4. ابن نبي، مالك: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، مجلة الفكر العربي، العدد 32، السنة5 1983 م .
5. آربري، أ.ج: الستشرقون البريطانيون, تعريب: محمد الدسوقي النويهي، لندن، وليام كولينز، د.ط , 1946م .
6. بارت , رودي :الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه). ترجمة مصطفى ماهر ، القاهرة, دار الكتـاب العربـي ، د.ط , د. ت .
7. جبل, محمد حسن حسين, الرد على المستشرق اليهودي(جولد زيهر) في مطاعنه على القراءات القرانيه, ط2, 2002م .
8. جولدتسيهر، إيجناس: مذاهب التفسير الاسلامي ، ترجمة: عبد الحليمً النجار، دار اقرا, بيروت , ط8, 1983م .
9. الحاج ، ساسي سالم: نقد الخطاب الاستشراقي ، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط1، 2002م .
10. الحسيني , إسحاق موسى: الاستشراق نشأته وتطوره وأهدافه , مجمع البحوث الإسلامية, مطبعة الأزهر, د.ط , 1967م .
11. الخربوطلي, علي حسني, المستشرقون والتأريخ الاسلامي, الهيئه المصرية العامة للكتاب, القاهرة , ط2, 1988م .
12. الدجوي، قاسم؛ القمحاوي، محمد: قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، مصر، قطاع المعاهد المصرية, ط1، 1427ه .
13. الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، بيروت، دار الكتب العلمية, ط3, 1427هـ .
14. الدنيوري، ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، المكتبة العلمية, د.ط, 1973م .
15. الراغب الأصفهانى, أبو القاسم الحسين بن محمد , المفردات في غريب القرآن, دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت, ط1, 1412 هـ .
16. الريادي, محمد فتح الله: ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها, المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلان, طرابلس, ليبيا, ط1 , 1983م .
17. الزرقاني ، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق:ًفواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي، بيروت, ط1, 1995م .
18. زقزوق، محمود حمدي: الاستشراق والخلفيه الفكرية للصراع الحضاري، القاهرة، دار المعارف، د. ط , 1997م.

19. سرائب، محمود علي, لقرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية : دراسة تقويمية نقدية, العتبة العباسية المقدسة، المركز الاسلامي للدراسات االستراتيجية, النجف، : العراق, ط1, 2021م .
20. سعيد , إدوارد : الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط7, ٢٠٠٥ م .
21. عامر, رجب بن عبد المرضي , الرؤية الاستشراقية للاحرف السبعه والقراءات القرانية عرض ونقد , د.ط, د.ت .
22. عتر, حسن ضياء الدين, وحي الله حقائقه في الكتاب والسنه, نقض مزاعم المستشرقين, دار المكتبي, ط1, 1999م .
23. عريبي , محمد ياسين : الاستشراق وتغريب العقل التاريخي، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط, د.ط , د.ت .
24. فروخ, عمر: المستشرقون ما لهم وما عليهم, مجلة الاستشراق, العراق, 1987م .
25. القاضي, عبد الفتاح, البدور الزاهرة, مطبعة مصطفى البابي، مصر, ط1 ,١٣٧٥هـ .
26. القاضي، عبد الفتاح, القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، دار مصر للطباعة, مصر, د.ط, د.ت .
27. القشيري, عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك, لطائف الإشارات, الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر, ط3, د.ت .
28. كرد علّي ، محمد: أثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية, مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد 7، ج10، ترشين الأول 1927م .
29. مجلة الثقافة العربية ، لقاء مع د . محمد عمارة أجراه سليمان الشيخ ,العدد١٢ديسمبر السنة الثالثة ١٩٦٧م .
30. محمد ، إسماعيل علي: الغزو الفكري والتحدي والمواجهة، القاهرة، دار الكلمة، ط2، 2011م.
31. مراد, يحيى, افتراءات المستشرقين على الاسلام والرد عليها, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 , 2004م.
32. مراد، يحيى: أسماء المستشرقين، د. ط، بيروت، دار الكتب العلمية, 2004م .
33. الميداني, عبد الرحمن حنبكة , اجنحة المكر الثلاثة وخوافيها(التبشير, الاستشراق, الاستعمار) دراسة تحليل وتوجيه, دار القلم , دمشق, ط8 , 2000م .
34. النبهان, محمد فاروق: الاستشراق تعريفه مدارسه اثارة, منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة, الرباط, المملكة المغربية, د.ط , 2012م .
35. الندوي, ابو الحسن , ماذا خسر العالم بانحطام المسلمين, دار الكتاب العربي, بيروت, ط7, 1967م .
36. النملة، حمد بن إبراهيم الحمد: الاستشراق والدراسات الإسلامية, الرياض، مكتبة النوبة، د.ط , 1418هـ .

Sources and Reference

1. The Holy Quran
2. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad, the uplifter of reciters and the guide of students, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. Without edition, 1400 AH.
3. Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din, Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

4. Ibn Nabi, Malik: Orientalist production and its impact on modern Islamic thought, Arab Thought Magazine, No. 32, Year 5, 1983 AD.
5. Arbery, A.J.: The British Orientalists, Arabization: Muhammad Al-Desouki Al-Nawahi, London, William Collins, Without edition, 1946 AD.
6. Barth, Rudi: Arab and Islamic Studies in German Universities (German Orientalists since Theodor Nöldeke). Translated by Mustafa Maher, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Without edition, Without year .
7. Jabal, Muhammad Hassan Hussein, Response to the Jewish Orientalist (Goldzeher) in his attacks on Qur'anic readings, 2nd edition, 2002 AD.
8. Goldziher, Ignace: The Doctrines of Islamic Interpretation, translated by: Abdul Halim Al-Najjar, Dar Iqra, Beirut, 8th edition, 1983 AD.
9. Al-Hajj, Sassi Salem: Criticism of Orientalist Discourse, Beirut, Dar Al-Madar Al-Islami, 1st edition, 2002 AD.
10. Al-Husseini, Ishaq Musa: Orientalism, its origins, development, and goals, Islamic Research Academy, Al-Azhar Press, Without edition, 1967 AD.
11. Al-Kharboutli, Ali Hosni, Orientalists and Islamic History, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2nd edition, 1988 AD.
12. Al-Dajwi, Qasim; Al-Qamhawi, Muhammad: Necklaces of Thought in Guiding the Ten Readings, Egypt, Egyptian Institutes Sector, 1st edition, 1427 AH.
13. Al-Damiati, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani: Ithaf Fadila al-Bashar fi the Fourteen Recitations, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 3rd edition, 1427 AH.
14. Al-Daniyuri, Ibn Qutaybah: Interpretation of the Problem of the Qur'an, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, without Ed., 1973 AD.
15. Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
16. Al-Riyadi, Muhammad Fathallah: The phenomenon of the spread of Islam and the position of some Orientalists towards it, General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, Tripoli, Libya, 1st edition, 1983 AD.
17. Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim: Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Fawaz Ahmed Zimmarli, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1995 AD.

18. Zaqzouq, Mahmoud Hamdi: Orientalism and the Intellectual Background of the Civilizational Conflict, Cairo, Dar Al-Maaref, Dr. I, 1997 AD.
19. Saraib, Mahmoud Ali, The Holy Qur'an in Orientalist Studies: A Critical Evaluative Study, The Holy Abbasid Shrine, Islamic Center for Strategic Studies, Najaf: Iraq, 1st edition, 2021 AD.
20. Said, Edward: Orientalism, translated by Kamal Abu Deeb, Arab Research Foundation, 7th edition, 2005 AD.
21. Amer, Rajab bin Abdul Mardi, the Orientalist view of the seven letters and Qur'anic readings, presentation and criticism, Without edition, Without year.
22. Attar, Hassan Dia al-Din, God's Revelation of His Truths in the Qur'an and Sunnah, Refuting the Claims of the Orientalists, Dar al-Maktabi, 1st edition, 1999 AD.
23. Oribi, Muhammad Yassin: Orientalism and the Westernization of the Historical Mind, Publications of the National Council for Arab Culture, Rabat, Without edition, Without year.
24. Farroukh, Omar: The Orientalists: What They Have and What They Should Do, Orientalism Magazine, Iraq, 1987 AD.
25. Al-Qadi, Abdel Fattah, Al-Badour Al-Zahira, Mustafa Al-Babi Press, Egypt, 1st edition, 1375 AH.
26. Al-Qadi, Abdel Fattah, Readings from the View of Orientalists and Atheists, Misr Printing House, Egypt, Without edition, Without year.
27. Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik, Lataif Al-Isharat, Egyptian General Book Authority - Egypt, 3rd edition, Without year.
28. Kurd Ali, Muhammad: The impact of the Arabists among the scholars of the Levant on Arab civilization, Journal of the Arab Scientific Academy, Damascus, Volume 7, Part 10, November 1, 1927 AD.
29. Arab Culture Magazine, interview with Dr. Muhammad Amara, conducted by Suleiman Al-Sheikh, issue December 12, third year 1967 AD.
30. Muhammad, Ismail Ali: Intellectual invasion, challenge, and confrontation, Cairo, Dar Al-Kalima, 2nd edition, 2011 AD.
31. Murad, Yahya, Orientalist slanders against Islam and the response to them, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004 AD.

32. Murad, Yahya: Names of Orientalists, Dr. I, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2004 AD.
33. Al-Maidani, Abd al-Rahman Hanbakah, The Three Wings of Deception and Their Fears (Evangelism, Orientalism, Colonialism), A Study of Analysis and Guidance, Dar al-Qalam, Damascus, 8th edition, 2000 AD.
34. Al-Nabhan, Muhammad Farouk: Orientalism, its definition, its schools of excitement, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, Rabat, Kingdom of Morocco, Without edition, 2012 AD.
35. Al-Nadawi, Abu Al-Hasan, What did the world lose with the collapse of the Muslims, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 7th edition, 1967 AD.
36. Al-Namla, Hamad bin Ibrahim Al-Hamad: Orientalism and Islamic Studies, Riyadh, Nubia Library, Without edition, 1418 AH.